

حقوق النبي ﷺ على أمته

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ صلى الله عليه وعلى آله، وأصحابه، وسلَّم تسليماً كثيراً، أمَّا بعد:

عباد الله! اتقوا الله تعالى كما أمركم بذلك، فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

عباد الله! اعلّموا أن الله تعالى أوجب علينا حقوقاً، ومن أهم هذه الحقوق بعد حق الله تعالى حقوق رسول عليه الصلاة والسلام علينا وعلى جميع الأمة.

فللنبي الكريم ﷺ حقوق على أمته وهي كثيرة، منها: الإيمان الصادق به ﷺ قولاً وفعلاً وتصديقه في كل ما جاء به ﷺ، ووجوب طاعته والحذر من معصيته ﷺ، ووجوب التحاكم إليه والرضى بحكمه، وإنزاله منزلته ﷺ بلا غلو ولا تقصير، واتباعه واتخاذة قدوة وأسوة في جميع الأمور، ومحبة أكثر من النفس، والأهل والمال والولد والناس جميعاً، واحترامه وتوقيره ونصر- دينه والذب عن سنته ﷺ، والصلاة عليه؛ لقوله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه: خلق آدم، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثرُوا عَلَيَّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ» فقال رجل: يا رسول الله! كيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يعني بليت. قال: «إن الله حَرَّمَ على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»^(١). وهذه الحقوق التي أوجبها الله علينا بإيجاز على النحو الآتي:

* الإيمان الصادق به ﷺ وتصديقه فيما أتى به قال تعالى: ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(٢)، وقال ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ»^(٣).

والإيمان به ﷺ هو تصديق نبوته، وأن الله أرسله للجن والإنس، وتصديقه في جميع ما جاء به وقاله، ومطابقة تصديق القلب بذلك شهادة اللسان، بأنه رسول الله، فإذا اجتمع التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة باللسان ثم تطبيق ذلك العمل بما جاء به تمَّ الإيمان به ﷺ^(٤).

* ومن حقوقه عليه الصلاة والسلام وجوب طاعته ﷺ والحذر من معصيته، فإذا وجب الإيمان به وتصديقه فيما جاء به وجبت طاعته؛ لأن ذلك مما أتى به، قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾^(٥)، ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٦)،

(١) أبو داود ٢٧٥/١، رقم ١٠٤٧، وابن ماجه ٥٢٤/١، رقم ١٦٣٦، والنسائي ٩١/٣، رقم ٣٧٤، وصححه الألباني في صحيح النسائي ١/١٩٧.

(٢) سورة النور، الآية: ٨.

(٣) مسلم ٥٢/١، رقم ٢١.

(٤) انظر: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للفاضل عياض ٢/٥٣٩.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٢٠.

(٦) سورة الحشر، الآية: ٧.

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله»^(٣)، وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل الناس يدخل الجنة إلا من أبى» قالوا يا رسول الله! ومن يأبى؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى»^(٤).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم»^(٥).

* ومن حقوقه ﷺ اتباعه واتخاذة قدوة في جميع الأمور والافتداء بهديه، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾^(٦)، ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾^(٧)، فيجب السير على هديه والتزام سنته والحد من مخالفته، قال ﷺ: «فمن رغب عن سنتي فليس مني»^(٨).

* ومن حقوقه ﷺ محبته أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾^(٩).

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»^(١٠).

ولما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي ﷺ: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك»، فقال له عمر فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي فقال النبي ﷺ: «الآن يا عمر»^(١١)، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب»^(١٢).

(١) سورة النور، الآية: ٥٤.

(٢) سورة النور، الآية: ٦٣.

(٣) البخاري مع الفتح ١٣/١١١ برقم ٧١٣٧.

(٤) البخاري مع الفتح ١٣/٢٤٩ برقم ٧٢٨٠.

(٥) أحمد في المسند ١/٩٢، والبخاري مع الفتح معلقاً ٦/٩٨، وحسنه العلامة ابن باز، وانظر: صحيح الجامع ٨/٣.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٧) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٨) البخاري مع الفتح ٩/١٠٤ برقم ٥٠٦٣.

(٩) سورة التوبة، الآية: ٢٤.

(١٠) البخاري مع الفتح ١/٥٨ برقم ١٥، ومسلم ١/٦٧، برقم ٤٤.

(١١) البخاري مع الفتح ١١/٥٢٣ برقم ٦٦٣٢.

(١٢) البخاري مع الفتح ١٠/٥٥٧ برقم ٦١٦٨.

وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً»^(١).

وقال صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كُنَّ فيه وجد بهنَّ حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يُحِبَّ المرء لا يُحِبُّه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار»^(٢).

ولاشك أن من وقَّفه الله تعالى لذلك ذاق طعم الإيمان ووجد حلاوته، فيستلذ الطاعة ويتحمل المشاق في رضي الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولا يسلك إلا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنه رضي به رسولاً، وأحبه، ومن أحب النبي صلى الله عليه وسلم من قلبه صدقاً أطاعه صلى الله عليه وسلم؛ ولهذا قال القائل:
تعصي—الإله وأنت تُظهِرُ حُبَّهُ هَذَا العمري في القياسِ بـدِيعِ
لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعته إن المحبَّ لمن يُحِبُّ مُطِيعٌ^(٣)

ولا شك أن العبد إذا أحب الله ورسوله، فإنه يحبُّ ما يحبه الله ورسوله؛ لأن من أحبَّ أحداً أحب من يحبه؛ ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحبَّ الله، وأبغض الله، وأعطى الله، ومَنَعَ الله، فقد استكمل الإيمان»^(٤).
وعلامات محبته صلى الله عليه وسلم تظهر في الاقتداء به صلى الله عليه وسلم، واتباع سنته، وامثال أوامره، واجتناب نواهيه، والتأدب بآدابه، في الشدة والرخاء، وفي العسر واليسر، ولا شك أن من أحب شيئاً أثره، وآثر موافقته، وإلا لم يكن صادقاً في حبه ويكون مدعياً^(٥).

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٦). ويقال لهذه الآية آية المحنة؛ لأن الله امتحن بها العباد، فعلامه المحبة لله تعالى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والابتعاد عما نهى عنه.
* ومن حقوقه صلى الله عليه وسلم احترامه وتوقيره كما قال تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾^(٧).
وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته، وتوقيره لازم كحال حياته وذلك عند ذكر حديثه، وسنته، وسماع اسمه وسيرته، وتعلم سنته، والدعوة إليها، ونصرتها^(٨).

* ومن حقوقه صلى الله عليه وسلم وجوب نصرته: فمن صدق المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم: نُصرتَه، وتعزيره، وتوقيره، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾^(٩). وقال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١٠).

(١) مسلم في صحيحه ١/٦٢، برقم ٣٤.

(٢) البخاري مع الفتح ١/٧٢، برقم ٢١، ومسلم ١/٦٦، برقم ٤٣.

(٣) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم ٢/٥٤٩ و ٢/٥٦٣.

(٤) أبو داود، برقم ٤٦٨١، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣/٨٨٦).

(٥) انظر: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم ٢/٥٧١-٥٨٢.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٧) سورة الفتح، الآية: ٩.

(٨) الشفاء ٢/٥٩٥ و ٢/٦١٢.

(٩) سورة الفتح، الآيات: ٨، ٩.

(١٠) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

* ومن حقوقه ﷺ وجوب التحاكم إليه والرضى بحكمه ﷺ، قال الله تعالى: ﴿ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَزُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾^(٢) ويكون التحاكم إلى سنته وشريعته بعده ﷺ .

* ومن حقوقه ﷺ إنزاله مكانته بلا غلو ولا تقصير فهو عبد الله ورسوله، وهو أفضل الأنبياء والمرسلين، وهو سيد الأولين والآخرين، وهو صاحب المقام المحمود والحوض المورود، ولكنه مع ذلك بشر لا يملك لنفسه ولا لغيره ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله كما قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَذِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾^(٣)، وقد مات ﷺ كغيره من الأنبياء ولكن دينه باقٍ إلى يوم القيام ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(٤) .

* ومن حقوقه ﷺ الصلاة عليه ﷺ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾^(٥)، وقال ﷺ: «.. من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً»^(٦)، وقال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم»^(٧)، وقال ﷺ: «البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ»^(٨)، وقال ﷺ: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلّوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم»^(٩)، وقال ﷺ: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام»^(١٠)، وقال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ - أَوْ بَعْدَ - ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ» فقال ﷺ: «آمين»^(١١)، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ رحي حتى أردّ عليه السلام»^(١٢) .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، قال الله تعالى للنبي ﷺ: ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني وإياكم بما فيها من الآيات والحكمة، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين، فاستغفروه من كل ذنب إنه هو الغفور الرحيم.

(١) سورة النساء الآية: ٥٩.

(٢) سورة النساء، الآية: ٦٥.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٨٨.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

(٦) أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ٢٨٨/١، برقم ٣٨٤.

(٧) أبو داود ٢١٨/٢، برقم ٢٠٤٢، وأحمد ٣٦٧/٢، وانظر: صحيح أبي داود ٣٨٣/١.

(٨) الترمذي ٥٥١/٥، برقم ٣٥٤٦، وغيره، وانظر: صحيح الترمذي ١٧٧/٣.

(٩) الترمذي، برقم ٣٣٨٠، وانظر: صحيح الترمذي ١٤٠/٣.

(١٠) النسائي ٤٣/٣، برقم ١٢٨٢، وصححه الألباني في صحيح النسائي ٢٧٤/١.

(١١) ابن خزيمة ١٩٢/٣، وأحمد ٢٥٤/٢، وصححه الأرئوط في الأفهام.

(١٢) أخرجه أبو داود ٢١٨/٢، برقم ٢٠٤١، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود ٢٨٣/١.

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

عباد الله! اتقوا الله تعالى، وقوموا بحقوق نبيكم ﷺ، فإنه حقه أعظم الحقوق التي أوجبها الله تعالى بعد حقه سبحانه عز وجل. ومن حقوق النبي ﷺ كما تقدم ذكره آنفاً الصلاة عليه، وللصلاة عليه ﷺ مواطن كثيرة ذكر منها الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى واحداً وأربعين موطناً منها على سبيل المثال: الصلاة عليه ﷺ عند دخول المسجد، وعند الخروج منه، وبعد إجابة المؤذن، وعند الإقامة، وعند الدعاء، وفي التشهد في الصلاة، وفي صلاة الجنازة، وفي الصباح والمساء، وفي يوم الجمعة، وعند اجتماع القوم قبل تفرقهم، وفي الخطب: كخطبتي صلاة الجمعة، وعند كتابة اسمه، وفي أثناء صلاة العيدين بين التكبيرات، وآخر دعاء القنوت، وعلى الصفا والمروة، وعند الوقوف على قبره، وعند الهم والشدائد وطلب المغفرة، وعقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه، وغير ذلك من المواطن التي ذكرها رحمه الله في كتابه^(١).

ولو لم يرد في فضل الصلاة على النبي ﷺ إلا حديث أنس رضي الله عنه لكان «من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات»^(٢). [كتب الله له بها عشرة حسنات]^(٣) وحط عنه بها عشر سيئات، ورفعها عشر درجات^(٤).

هذا وصلوا على خير خلق الله نبينا محمد بن عبد الله كما أمركم الله تعالى بذلك فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٥)، وقال النبي ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»^(٦)، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه، وارض اللهم عن أصحابه: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعن سائر أصحاب نبيك أجمعين، وعنّا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، واحم حوزة الدين، اللهم آمناً في أوطاننا، وأصلح أئمتنا، وجميع ولاية أمر المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات. اللهم اغفر لأمواتنا وأموات المسلمين، وأعدهم من عذاب القبر وعذاب النار، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم إنا نسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى، اللهم اهدنا وشدنا، ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^(٧)، عباد الله! ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٨)، فاذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم، ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾^(٩).

(١) راجع كتاب جلاء الأفهام في الصلاة واللام على خير الأنام ﷺ للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى.

(٢) السياق يقتضي (و).

(٣) هذه الزيادة من حديث طلحة في مسند أحمد ٤/ ٢٩.

(٤) أحمد ٣/ ٢٦١، وابن حبان الرقم ٢٣٩٠ (موارد)، والحاكم ١/ ٥٥١، وصححه الأرئوط في تحقيقه لجلاء الأفهام ص ٦٥.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

(٦) مسلم، برقم ٣٨٤.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٠٢.

(٨) سورة النحل: الآية: ٩٠.

(٩) سورة العنكبوت: الآية: ٤٥.